

## درس 2 | قصة الأمة الإسلامية | سلسلة تاريخ الإسلام | راغب السرجانی

السرجاني

راغب السرجانی

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01  
اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهالا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك.  
واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين - 00:00:15

في الحلقة اللي فاتت من تاريخ الاسلام او من قصة الاسلام اتكلمنا على اهمية دراسة التاريخ بصفة عامة. اي تاريخ التاريخ الانساني  
بكامله وذكرنا بعض الامور التي تؤكد على ان المسلم الصادق الواعي الفاهم لدینه لابد ان يدرس التاريخ - 00:00:29  
ولابد ان يقرأ فيه ويتعلم ويخرج منه الدروس والعبر والعظات وذكرنا بعض الاسباب التي تجعل المسلم حريص على قراءة التاريخ  
بصفة عامة اي تاريخ وقلنا من هذه الاسباب ان الله عز وجل استخدم هذا الاسلوب في تربية البشر - 00:00:54  
بل انه افرد ثلث القرآن الكريم للتاريخ تلت القرآن الكريم قصص وحكايات عن الامم السابقة وعن الانبياء وعن الصالحين بل وعن  
الطالحين وعن كل التغيرات التي حدثت في الامة او في الامم السابقة بكل مراحلها - 00:01:13  
ما الكلام ده حصل في التاريخ كله تغيرات كثيرة وجب على المسلمين الفاهمين الوعيين ان يدرسوها هذه التغيرات ويستفيدوا منها  
بقراءة التاريخ نستطيع ان نعرف الواقع الذي نعيشة. ونستطيع ان نقرأ المستقبل الذي نقدم عليه - 00:01:32  
ايضا التاريخ المجيد كما ذكرنا عزة لصاحبہ لما تعرف ان اجدادك واسلافك كانوا من المغيرين المجددين المصلحین الذين اضافوا الى  
الانسانية والذين غيروا اوضاع العالم من من سوء الى صلاح ومن شر الى خير. هذا يرفع من روح المؤمنة المعنوية ويحركه الى الامام  
على قدر ما يستطيع - 00:01:52

برضو قلنا ان التاريخ بيعملنا واقعية التطبيق. يعني ايه واقعية التطبيق؟ يعني في بعض القواعد التي جاءت في كتاب ربنا سبحانه  
وتعالى هذه القواعد تتكرر وما نسميه بسنة الله عز وجل في الارض وفي الكون. فلن تجد لسنة الله تبديلها. ولن تجد لسنة الله تحويلها -  
00:02:16

هذه القواعد احيانا تكون صعبة على الفهم عند عموم الناس. في قراءة التاريخ المتكررة تستطيع ان تفقه هذه القواعد وتحرك بها  
ببقين وانت تعلم انها حقيقة من رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:02:37

اهم تاريخ في كل مراحل التاريخ هو تاريخ الامة الاسلامية ولما اقول الامة الاسلامية انا لا اقصد بها تحت هذا المضمون الامة  
الاسلامية لا اقصد بها الامة التي وجدت او كونت ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:53  
لكن اقصد الامة الاسلامية التي وجدت من نزل ادم عليه السلام الى الارض ومرورا بكل الانبياء. مرورا بكل المسيرة المؤمنة من نزل  
ادم عليه السلام والى رسولنا صلى الله عليه وسلم بل والى يوم القيمة. هذه مسيرة مؤمنة هذه مسيرة الامة الاسلامية - 00:03:12  
وعشان ما يحصلش لخبطة عند الناس ويحصل سوء فهم ويقول والله ده كان فيه قبلينا يهود وكان فيه قبلنا نصارى وكان في قبلنا  
ملل اخرى على شرائع الانبياء السابقين لازم نفسر يعني ايه كلمة الاسلام التي نقصدها - 00:03:34  
لازم نفرق ما بين الاسلام كشريعة وكأحكام التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الاسلام كمنهج في التعامل مع رب

العالمين سبحانه وتعالى يعني ايه كلمة اسلام - 00:03:49

لما تيجي تفكير في كلمة اسلام المقصود منها اسلام لله عز وجل. اي التسليم الكامل والخضوع الشامل لله رب العالمين سبحانه وتعالى.  
اي انسان خضع لله خضوعا كاملا في كل ما امر الله عز وجل به - 00:04:03

وفي كل ما نهى سبحانه وتعالى عنه. اي انسان تكاملت عنده هذه الخاصية من الخضوع الشامل هو انسان مسلم لله عز وجل  
مسلم بالطريقة او بالشريعة التي شرعت في زمانه - 00:04:22

يعني الذين كانوا في عهد موسى عليه السلام ان اسلموا لله عز وجل في كل ما امر به وفي كل ما نهى عنه فهم في هذه اللحظة وان  
اسلموا في عهد عيسى وان اسلموا في عهد ابراهيم وفي عهد نوح عليهم جميعا افضل الصلاة والتسليم فهم جميعا مسلمون لله عز  
وجل - 00:04:40

ذلك المسلم الذي يتبع شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح مسلما حقيقا لابد ان يسلم كيانه بكماله لله عز وجل. عشان كده  
ربنا سبحانه وتعالى يقول في الكتاب فلا وربك لا يؤمنون لا يؤمنون. خل بالك تدبر في الآيات. وتدبر في الالفاظ التي ساقها ربنا  
سبحانه - 00:05:01

تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. يحكموك يا رسول الله. يحكمون سيدنا محمدًا صلى الله عليه وسلم في كل امورهم. حتى  
ليحكموك فيما شجر بينهم. يعني ايه شجر بينهم؟ يعني حصل نوع من الخلاف بين الناس. انت بتقول رأي وانا بقول رأي - 00:05:21  
انت لك منهجه وانا لي منهجه. من الحكم في قضيانا عند الاختلاف؟ الحكم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى يحكموك فيما را  
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:05:41

يعني انه ان وجد المسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختار اختيارا معينا لا اجد اي نوع من الحرج في اتباع ما اختاره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

مسلمين ثم يقول ويسلموا تسليمها. هو ده الاسلام. يعني ايه تسلم تسليم؟ يعني يكون عندك تمام الاقتناع. انما امر الله عز وجل به  
 فهو الحق الذي لا ريب فيه. وهو الخير الذي لا شر فيه. وهو الامر الذي يجب ان يتبع دون تردد ودون جدال - 00:06:07  
ويسلموا تسليمها. هو ده اللي عايزينه من الانسان المسلم. وهو ده اللي عمله كل الصالحين في كل مسيرة الارض او في كل مسيرة  
البشرية منذ نزل ادم كما ذكرنا الى هذه الارض والى يوم القيمة - 00:06:27

يعني مسلا لو لقينا نطبق هذه الكلمات على واقعنا. نقول مسلا ان ربنا سبحانه وتعالى امر المسلمين بعدم التعامل بالربا. الذي لا يتعامل  
بالربا ويقتنع تمام الاقتناع ان هذا هو الخير وانه يجب الا يتعامل بالربا لأن الله عز وجل امره باجتناب كل الشرور - 00:06:43

وامره بالمعروف ونها عن المنكر. ولذلك يترك الربا وهو مسلم وراضي وسعيد باتباع منهجه رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا انسان  
مسلم حقيقي اما الذي ينافق ويحاجل ويتمتع ويتردد حتى انه ان امتنع عن الربا فهو قد لا يكون مقتنعا تمام الاقتناع غير مسلم -  
00:07:03

اهتمام التسليم وليس هذا على الصورة المثلث لسلام برضو قضية مسلا الحجاب ممكن تيجي تلاقى واحدة ربنا سبحانه وتعالى يعني  
امرها كما امر كل النساء المسلمات المكلفات بالحجاب تيجي تلاقى عندها شيء من التردد - 00:07:23

شيء من عدم الاقتناع الكامل حتى وان كانت محجبة تزير ان تخرج من هذه الصورة التي شرعا لها ربنا سبحانه وتعالى. هذه ليست  
على الصورة المثلث لسلام. اما المسلمة الحقيقة التي اسلمت نفسها لله عز وجل بكل كيانها فهي تتبع وهي - 00:07:40

اعلم ان في هذا الخير وان في هذا الصلاح لها ولامتها بل وللبشرية بكمالها. يبقى هو ده الاسلام الذي نقصده ان تسلم لله عز وجل تمام  
الاسلام. ربنا سبحانه وتعالى شرع شرائع كثيرة جدا على حسب اختلاف المرحلة وحسب اختلاف الزمن في كل مراحل - 00:08:00

تاریخ. يعني كان فيه سيدنا نوح عليه السلام. كان فيه سيدنا هود عليه السلام. سيدنا صالح عليه السلام. في كل مرحلة من مراحل  
البشرية كانت فيه شريعة مع الرسول الذي بعث للناس في هذه الفترة - 00:08:20

الذى يتبع هذه الشريعة والذى يعبد رب العالمين سبحانه وتعالى وفق الشريعة التي جاءت مع رسوله فهو مسلم لله عز وجل في اتفاق

- بين الشرائع المختلفة وفي اختلاف بين الشرائع المختلفة. يعني في اتفاق بين اليهودية والنصرانية والاسلام والشريعة التي سبقت

00:08:35

شريعة التي يعني جاءت مع كل الانبياء في اتفاق في بعض الامور. وفي اختلاف في امور اخرى. المهم ان الذي يتبع شريعة يتبعها بالسلام كامل لله عز وجل. يعني مثلا الامور المتفق عليها كل الشرائع جاءت بتوحيد رب العالمين سبحانه وتعالى. كما - 00:08:55  
ربنا سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون. كل الشرائع السابقة جاءت بتوحيد رب العالمين سبحانه وتعالى. لكن قد تختلف في امور. يعني مسلا تختلف في امور الصلاة. اه في صلاة في كل الشرائع لكن الكيفية -

00:09:15

التي يصلى بها المسلم لله عز وجل تختلف من مرحلة الى مرحلة ومن زمن الى زمن ومن شريعة الى شريعة يعني الصلاة مسلا في شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. كانت ركعتين ركعتين. كانت صلاة في في الصباح وصلوة في المساء. وكل واحدة منهم ركعتين.  
وظلت - 00:09:35

كذلك فترة في صدر الاسلام حتى حادث الاسراء والمعراج كما تعلمون ففرضت الصلاة خمس صلوات على المسلمين واصبح التشريع جديد للمسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الصلاة خمس صلوات والذي بقي الى زماننا والى يوم القيمة لانه ليس هناك دين بعد دين الاسلام - 00:09:55

لكن في الشرائع السابقة كانت الصلاة لها شكل مختلف. كذلك ممكن يكون الصيام له شكل مختلف. بعض الامور من الحلال والحرام قد تكون حراما في امور او في شرائعها السابقة ثم يأتي الحل او يأتي الالغاء الحرمة هذه في شريعة تأتي بعد ذلك. فالاختلافات -

00:10:14

التي بين الشرائع اختلافات قد تكون في بعض الفروع. والذي يسلم لله عز وجل يتبع الشريعة التي اوحيت الى الرسول الذي كان في زمانه من هنا اقدر افهم ان سيرة الانبياء جميعا هي سيرة واحدة وهو طريق واحد وهو منهج واحد الكل من عند رب - 00:10:34  
بامين سبحانه وتعالى. لكن لكن يوحى ربنا سبحانه وتعالى بشريعة مختلفة حسب الزمان وحسب المكان. عشان كده احنا لما بنيجي ندرس تاريخ الانبياء احنا بندرس تاريخ اسلافنا الطبيعيين الذين ساروا في مسيرة الايمان قبل رسولنا صلى الله عليه وسلم والذين ختموا بعد - 00:10:56

وذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم. من كده برضو اقدر افهم كلمة الاسلام التي جاءت دوما مع انباء الله عز وجل ناس كثيرة بتستغرب كيف تأتي كلمة الاسلام مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام او مع موسى عليه السلام او مع عيسى عليه السلام او مع غيرهم من الانبياء كيف - 00:11:16

تأتي كلمة الاسلام ولم يأتي دين الاسلام الا مع رسولنا صلى الله عليه وسلم. انا بقول لك لا المقصود بكلمة الاسلام هنا هو الاسلام الكامل لله عز وجل وفق الشريعة التي جاءت لهذا النبي. يعني على سبيل المثال قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. يقول ربنا سبحانه وتعالى على لسان ابراهيم - 00:11:37

في سورة البقرة ربنا وجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا. هو يتكلم عن لسان ابراهيم واسماعيل عليهم السلام. يقول واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا منسكيين واتوب علينا الى اخر الايات. ثم يقول ربنا سبحانه وتعالى - 00:11:57  
ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه ولقد اصطفيناها في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لله رب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانتم وانتم ايها وانتم مسلمون -

00:12:17

خلي بالك ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. ومن يعقوب؟ يعقوب هو اسرائيل. اي انبني اسرائيل وصوا بالاسلام ونيجي بعد كده لبقية الايات يقول ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب اي اسرائيل اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من - 00:12:41  
بعديه. قالوا نعبد الهك والله اباائك ابراهيم واسماعيل واسحاق. الها واحدا ونحن له مسلمون. سبحان الله يعني كلمة الاسلام هذه تتكرر

مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام وتتكرر مع اولاد ابراهيم عليه الصلاة والسلام سواء كان اسماعيل او اسحاق - 00:13:01

قرر مع يعقوب اللي هو اسرائيل اللي هو جاء منه بعد ذلك بنى اسرائيل تتكرر معهم بهذه الصورة التي رأيناها في الآيات بوضوح. لما تيجي تراجع قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام هتلaci معنى الاسلام - 00:13:21

في كل لقطة من لقطات حياتي. تعالوا كده بصوّا باجمال على قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. عشان تفهموا برضو طريقة رب العالمين سبحانه وتعالى في صياغة التاريخ. سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام عاش مية خمسة وسبعين سنة. فترة طويلة جدا - 00:13:37

ومع ذلك يقف ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم على بعض المواقف في حياته. يركز على بعض اللقطات في حياة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حوالي عشر مواقف اتناسنر موقف خمستاشر موقف ليست موقف كثيرة ولكنها في مجملها مواقف تعبر عن حقيقة كلمة الاسلام - 00:13:55

عشان كده كل اما تيجي قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام تجد معها كلمة الاسلام. يعني ايه مثلا يعني امره ربنا سبحانه وتعالى بان يدعوه في قومه. مع انه لا ليس معه على الایمان في البلد التي يدعو فيها الا - 00:14:15

هو شخصيا فقط ليس معه احد بالمرة هو الوحيد الذي يدعوا الى الله عز وجل. ومع ذلك ما تردد اسلم لله عز وجل اطاع انه ما قال ان الظروف صعبة ما قال ان معي ليس معي احد على الایمان يشاركتي في هذه القضية ويشد من ازري في هذه القضية لكن انطلق - 00:14:32

عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى الله عز وجل. كانت اسرته كافرة. كان ابوه ليس كافرا فقط ولكن يصنع الاصنام. ومع ذلك لم يصب ذلك عن دعوة الناس الى الله عز وجل بل عن دعوة ابيه الى الاسلام او الى الاسلام لله عز وجل. رفض ابوه - 00:14:52

ورفض المجتمع بكماله ولم يؤمن له الا واحد فقط. فامن له لوط. كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى لوط عليه السلام ومع ذلك مع هذه القلة المؤمنة الا انه اكمل الطريق. ربنا سبحانه وتعالى طلب منه انه يواجه النمرود. والنمرود احد القلائل الذي - 00:15:12

اين ملك الدنيا بكمالها؟ يعني جبار كبير من الجبارية. طاغوت من اكبر الطواغيت. مضرب للمثل للطواغيت في الارض. ومع ذلك لم يتمدد ابراهيم عليه الصلاة والسلام انما اسلم لله عز وجل. فهو من المسلمين. فهو اول المسلمين عليه الصلاة والسلام. ذهب - 00:15:31

الى النمرود وواجهه وحاجه بالحججة الظاهرة البالغة كما نعلم جميعا. هدده النمرود وتوعده ثم امر بالقائه في النار. امر مرعب يا اخواني. ان يلقى شاب في النار تنتهي حياته هكذا في لحظة واحدة. لكنه اسلم لله عز وجل. برضه ما فيش - 00:15:51

حتى ان القى في النار هذا هو الاسلام الحقيقي لله عز وجل. والقى في النار ونجا من النار كما تعلمون. وامر بترك الديار الهجرة من العراق الى فلسطين ترك الذكريات وترك الاهل وترك العشيرة اسلم لله عز وجل وترك الديار وذهب الى فلسطين ثم بعد ذلك ابتلاه رباه - 00:16:11

سبحانه وتعالى بتأخر الانجاب. قعد فترة طويلة جدا عدى عشرات السنين عليه. بلغ فوق تسعين سنة وامرأته كبيرة في السن ومع ذلك ما قفت من هذا التأجيل او هذا التأخير للانجاب. لكن ظل يطلب من الله عز وجل ويطلب ويطلب وهو دائما طموح في ان الله عز وجل حتما - 00:16:35

سيستجيب ما يأس وسلم تسليم كامل لله عز وجل وهذا هو المطلوب من المؤمن اذا ابتلي. يعني قصة سبان الله في كل لقطة من لقطاتها هناك تسليم او هناك اسلام كامل لله عز وجل. مرت الايام وربنا سبحانه وتعالى رزقه بغلام - 00:16:57

ثم يأتي الامر العجيب ان تترك البلاد التي تعيش فيها هناك في فلسطين وتذهب الى عمق الصحراء. في مكان لا يعرفه احد. في ارض مكة المكرمة ساعتها ما كانتش مكة زي ما احنا عارفينها. مكة كانت صحراء لا زرع فيها ولا ماء. حتى البيت الحرام ما كانش واضح ساعتها. ما كانش موجود ساعتها. القواعد - 00:17:17

بنها قبل ذلك ادم عليه السلام بترك زوجته هاجر اه رحمه الله ومعها الغلام الوليد الصغير اسماعيل عليه السلام يتركهم في هذا

المكان ويذهب. سبحان الله عندما قالت له زوجته الله امرك بهذا اكتفى بان اشار برأسه؟ اي نعم. امرني الله عز وجل بهذا فانا اسلم

للله عز وجل - 00:17:37

وترك الغلام في وسط الصحراء وترك الام او الزوجة في وسط الصحراء اي واحد ممکن يقول والله اي يعني منطق في هذا الامر  
ساعات الامور التي يوجهها ربنا سبحانه وتعالى علينا لا يستوعبها العقل البشري المحدود. ومع ذلك على المسلم - 00:18:09  
ان يسلم لله عز وجل. اذا كان ابراهيم عليه الصلة والسلام سلم لله عز وجل هذا التسلیم المباشر في هذه القضية الصعبة جدا يا  
اخواني ان تترك هذا الطفل في وسط الصحراء فهذا هو المثال الذي ينبغي للمسلمين ان يتبعوه في حياتهم مع شرع - 00:18:29  
ربهم سبحانه وتعالى ومرت الايام وكبر الغلام ونجا الغلام من الهلاكة كما تعلمون بتفجير بئر زمزم وبكون الحياة نشطة في ارض مكة  
المكرمة وامر ابراهيم عليه الصلة والسلام ان يذبح الغلام بيديه - 00:18:49  
وكما ذكر ربنا سبحانه وتعالى ان هذا هو البلاء المبين. وسبحان الله دون اي نوع من التردد. وحط نفسك مطرح ابراهيم عليه الصلة  
والسلام عشان تفهم ام حجم المشكلة قد ايه التي عاصرها عليه الصلة والسلام ومر منها بمنتهى البساطة. لم تمثل له اي نوع من  
المشكلة مع انها مشكلة - 00:19:09

ضخمة بالنسبة لعلوم الخلق ان تذهب وتذبح ابنك بيديك. احنا بيتطلب مننا امور اهون من كده عشرات المرات والاف المرات ولكن لا  
نسلم لله عز وجل حق التسلیم كما ينبغي ان يكون الاسلام او كما ينبغي ان يكون التسلیم لله عز وجل. ونجا - 00:19:29  
اسماعيل عليه السلام. الشاهد في القضية ان ابراهيم عليه الصلة والسلام اسلم لله عز وجل. واسماعيل عليه السلام اسلم لله عز وجل.  
وهاجر اسلمت لله عز وجل الجميع الاسرة هذه الكريمة مضرب المثل لكل المسلمين اسلمت لله عز وجل. اسلمت - 00:19:49  
التي اوحيت الى ابراهيم عليه الصلة والسلام في زمانه. وهكذا خد بقى كلمة الاسلام دين وطبقها على مسيرة الانبياء والصالحين في  
كل مسيرة انسانية هتلاقى ان كل الصالحين في كل مراحل التاريخ كانوا مسلمين لله عز وجل - 00:20:09  
تعالوا مسلا نشوف قصة سليمان عليه السلام. شف ربنا سبحانه وتعالى يقول في معرض القصة وراجعواها القصة في سورة النمل. انه  
من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتونني ايه؟ مسلمين. هذا الخطاب الذي وجهه الى - 00:20:28  
ملكة سبا والى قومها الذين كانوا يعبدون الشمس من دون الله عز وجل ان يأتوه مسلمين. مش معنى ان هم يأتواهم مسلمين ان  
يأتواهم مين على شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد ولكنه يأتوه مسلمين لله عز وجل على شريعة سليمان عليه السلام  
التي احييت - 00:20:48

اليه في زمانه. يقول ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين. ثم يقول فلما جاءت قيل هكذا عرشك قالت كانه هو واوتينا العلم  
من قبلها وكنا مسلمين. وفي اخر القصة قالت ربياني ظلمت نفسي - 00:21:08  
وسلمت مع سليمان لله رب العالمين الكلام ده هتلاقيه متكرر في معظم قصص الانبياء. هي مسيرة واحدة هي مسيرة الاسلام منذ ادم  
عليه السلام والى نبينا والى يوم القيمة ياما ان شاء الله رب العالمين. شف مسلا قصة موسى عليه السلام - 00:21:28  
وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا اليه توكلوا اليه؟ ان كنتم مسلمين فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. وب Russo في  
قصة عيسى عليه السلام يقول ربنا سبحانه وتعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان - 00:21:48

امنوا بي وبرسوله. قالوا امنا وشهدنا باننا مسلمون عشان كده في الحوار اللطيف الذي دار بين رسولنا صلى الله عليه وسلم وبين وفد  
نجران. وفـ نجران كان وفـ من النصارى. جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام - 00:22:09  
التاسع من الهجرة مضار بـه بينهم حوار طويل يعني ذكره كتب السيرة وستعرض له باذن الله في الحلقات القادمة قال لهم صلى  
الله عليه وسلم بعد ان عرض عليهم الاسلام طلب منهم ان يدخلوا في الاسلام. فردوـا عليه وقالوا كـنا مسلمـين قبلـك - 00:22:25  
كـنا مـسلمـين قبلـك يعني اـحـنا اـسـلـمـنـا للـه عـز وـجـلـ قبلـ انـ تـنـزـلـ عـلـيـكـ شـرـيعـتـكـ الرـسـولـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ والـسـلـامـ قالـ يعنيـ فيـ مجـمـلـ الكلـامـ  
قالـ يـمـنـعـكـ مـنـ الـاسـلـامـ ثـلـاثـ خـلـيـ بالـكـ الرـسـولـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ والـسـلـامـ يـعـلـمـ انـ مـنـ اـسـلـمـ حـقـيقـةـ للـه عـز وـجـلـ قبلـ ذـلـكـ فـاـنـ لـابـدـ انـ يـتـبعـ  
شرعـهـ دونـ 00:22:44

دين ولا تغيير ولا تحريف ولا اضافة ولا حذف. فقال يمنعكم من الاسلام ثلاث. ثم ذكر لهم ثلات امور غيروها وبدلوا في دينهم ومن ثم لم يعودوا مسلمين لله عز وجل حتى على شريعتهم. قال يمنعكم من الاسلام عبادتكم للصلب. واكلكم - [00:23:10](#) وادعائكم ان لله عز وجل ولدا. وهذه امور لم تأتي في شريعتكم فانتم لم تسلمو لله عز وجل دا من كاملا في هذه الامر ظلت البشرية على هذا الوضع المسلم فيها لله عز وجل هو من المسلمين. والذى لا يسلم لله عز وجل - [00:23:30](#) لا هو من الكافرين. الى ان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعث رسولنا صلى الله عليه وسلم بشريعة جديدة الشريعة فيها امور تتفق مع الشرائع السابقة وفيها امور تختلف مع الشرائع السابقة. في بعض الفرعيات او في بعض الامور في داخل - [00:23:54](#) الشريعة. الدين واحد الجميع نعم يدين لله عز وجل ويوحد الله عز وجل ويؤمن بالبعث يوم القيمة. ويؤمن بالجنة النار الكليات الاساسية في العقيدة واحدة بين كل الانبياء. لكن تفصيات الشريعة وتفصيات الاحكام مختلفة من دين الى دين - [00:24:14](#) عشان كده الرسول عليه الصلة والسلام اعتبر نفسه تتمة لمسيرة الایمان السابقة. لم يعتبر نفسه منفصل عن اخوانه الانبياء لكن واحد في السلسلة العظيمة السلسلة النبوية من الانبياء من اول ادم حتى رسولنا صلى الله عليه وسلم. عشان كده - [00:24:34](#) افهم موقف لطيف جدا حصل في اوائل زيارة الرسول عليه الصلة والسلام الى المدينة المنورة. هجرة الرسول عليه الصلة والسلام من مكة الى المدينة المنورة. لما دخل الرسول عليه الصلة والسلام الى المدينة المنورة - [00:24:54](#) عشان كده ان اليهود يصومون يوما. اللي هو يوم عاشوراء فاسأله عن هذا اليوم لماذا تصومونه؟ فقالوا هذا يوم نجى الله عز وجل فيه موسى من عدوه فرعون. فنحن نصومه شكرا لله عز وجل - [00:25:04](#) هذا اليوم الذي نجا فيه موسى عليه السلام هو يوم عاشوراء. فماذا قال رسولنا صلى الله عليه وسلم؟ شف الكلام الجميل. قال نحن نحن المسلمين نحن احق بموسى منكم. نحن نؤمن ان موسى عليه السلام كاننبيا من الصالحين. وكان في هذه المسيرة - [00:25:20](#) العظيمة وكان قائدا لهذا الشعب شعببني اسرائيل على شرع الله عز وجل ومن اولي العزم من الرسل. نحن احق بموسى منكم فصامه صام اليوم الذي نجى الله عز وجل فيه موسى عليه السلام صامه وامر المسلمين بصيامه. وعلى فكرة - [00:25:40](#) كده سبحان الله هذا اليوم كان فرضا على المسلمين. الكلام ده كان في اول سنة وتناني سنة من الهجرة النبوية. اول سنة في المدينة وتناني سنة في المدينة كان صيام يوم - [00:26:00](#) عاشوراء فرضا على المسلمين الى ان نزل فرض رمضان فاصبح صيام عاشوراء نافلة وهو آلم ينسخ يعني فضل نافلة الى زماننا الان والى يوم القيمة. وكل المسلمين بيصوموا يوم عاشوراء وساعات نضيف تاسوعاء وعاشوراء. آتا بداعا للكلام الذي ذكره صلى الله عليه وسلم في اواخر حياته - [00:26:10](#) كما سنتعرض له ان شاء الله في الحلقات القادمة بربو الرسول عليه الصلة والسلام يقول كلمة جميلة جدا في حق عيسى عليه السلام. يقول انا احق الناس او انا اولى الناس بعيسي - [00:26:30](#) ابن مريم سم يقول في الدنيا والآخرة. يعني انا اولى الناس بعيسي ابن مريم حتى اولى به ممن تبعه. سبحان الله لانه اشد الناس تعظيمها لقدر ان هو عارف قدره نبي عظيم من اولي العزم من الرسل. انا اولى الناس بعيسي ابن مريم - [00:26:43](#) في الدنيا والآخرة. ثم يقول والانبياء اخوة لعلات يعني ايه اخوة العلان دي الاخوة العلات في اللغة يعني اخوة من اب واحد وامهات مختلفة. يعني اب اتجوز اكتر من زوجة فالابناء المختلفين - [00:27:03](#) هؤلاء كل واحد جاي من ام لكن اب واحد هؤلاء يسمونهم في اللغة اخوة لعلات. فالرسول عليه الصلة والسلام يقول الانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينه واحد. يعني الشرائع مختلفة. الاحكام مختلفة. لكن الدين واحد بمعنى التوحيد - [00:27:21](#) ايد لرب العالمين سبحانه وتعالى واحد التوجه والاسلام الكامل لله عز وجل واحد ولذلك يجمع الانبياء يعني في بوتقة واحدة اخوة لعلات. كل الانبياء اخوة عشان كده نقدر نفهم الحديث الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم ان مثلي ومثل الانبياء من قبلى كمثل بيت او كمثل رجل بنى - [00:27:42](#) بيتا فاحسنوه جمله الا موضع لبنة من زاوية يعني بنى بيت عظيم جدا جميل حسن لكن ترك موضع بسيط لم يضع فيه لبنة. حجر.

فاصبح الناس كما يقول صلى الله عليه وسلم فجعل - 00:28:08

الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه الابنة؟ يعني هذه الابنة لو وضعت يكتمل البيت تصبح شكله جميل وحسن في صورة اعظم وافخم. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:28:24

انا هذه الابنة وانا خاتم النبيين. صلى الله عليه وسلم. فالرسول عليه الصلاة والسلام اكمل البناء العظيم الذي ساهم في بنائه عدد كبير كبير جدا لا يعلم عددهم الا الله عز وجل من الانبياء والمرسلين السابقين لرسولنا صلى الله عليه وسلم. ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان موضع الابنة - 00:28:40

وختمت به صلى الله عليه وسلم النبوة. يبقى رحلة طويلة جداً من الایمان على كوكب الارض بدأت بادم وانتهت رسولنا صلى الله عليه وسلم وهي رحلة الایمان او رحلة الاسلام الكامل لله عز وجل - 00:29:00

لكن هذه الخاتمة يا اخواني خاتمة هذه الرحلة اللي هي دين الاسلام اللي هو بعثة رسولنا صلى الله عليه وسلم خاتمة خاصة جداً هذه الخاتمة لن يكون بعدها شرائع ولن يكون بعدها انبياء. الرسول عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء. والاسلام اخر دين او اخر الشريعة شرعها ربنا سبحانه وتعالى - 00:29:17

وتعالى لاهل الارض. لذلك اطلقت كلمة الاسلام على دين الاسلام اصبح علم على كلمة الاسلام ان نقول الاسلام يتفهم على طول شرع رسولنا صلى الله عليه وسلم. ما ينفعش يجي واحد دلوقتي - 00:29:42

يعبد رب العالمين سبحانه وتعالى على شريعة مختلفة عن شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليه الكلام ده بنقوله؟ انا عايزك نحدد نقطة مع بعض ونتفق عليها. يا ترى احنا متفقين على وحدة المصدر في كل الشرائع ولا غير متفقين - 00:29:58

احنا متفقين الذي اوحى بالشريعة الى موسى عليه السلام هو الذي اوحى بالشريعة الى عيسى عليه السلام هو الذي اوحى بالشريعة الى محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي اوحى بالشريعة الى كل الانبياء - 00:30:18

سابقين قبل ذلك مش كده ولا ايه؟ طيب اذا كان ربنا سبحانه وتعالى اوحى بشريعة معينة في زمن معين ثم بعد ذلك ارسل رسول اخر بتعديل جديد في هذه الشريعة. بالإضافة شيء او حذف شيء هو نفس الله سبحانه وتعالى. الذي ارسل الرسول - 00:30:33

هو الذي ارسل الرسول اللاحق الذي جاء بعده وعدل له بعض الامور وغير له بعض الامور واضاف اموراً وحذف اموراً ايجوز ان اقول اني اتبع السابق ولا اتبع ما حذفه او اضافه رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا ليس اسلام لله عز وجل. انما الاسلام - 00:30:54  
ال حقيقي ان تبحث عن موضع الرضا لله عز وجل وتتبّعه ان امر فلا بد من الاتباع وانها فلابد ان ننتهي خلينا نقول بعض الامثلة من امثلة الدنيا ولله المثل الاعلى - 00:31:14

لو ملك من الملوك ارسل رسالة الى شعبه ان يفعلوا كذا وكذا. ارسل الرسالة مع احد الوزراء ثم بعد ذلك ارسل وزير اخر تعديل في هذا الفعل او هذا الامر الذي امره ايهم. هل يجوز لهذا الشعب؟ وهل يجوز لهؤلاء المحكومين ان يقولوا نحن لا نتبع - 00:31:30  
الامر الاول لأن الذي امرنا بالامر الاول قال لنا فيه كذا وكذا. طب ما هو الذي امر بالامر الاول هو الذي امر بالامر الثاني. وانت تعلم حكمه هذا الامر - 00:31:50

وانه يبغي المصلحة والخير لك وللبشرية جميعاً. لماذا لا تتبع؟ افي النفس هوى معين خلينا نقول مسلاً لو في صرح بيتبني مهندس يشرف على بناء صرح كبير في مرحلة من المراحل ارسل احد المهندسين او احد - 00:32:02

او غير ذلك لبعض الأساس. حرك العمال عشان يعملوا اساس هذا البناء ثم في مرحلة اخرى ارسل مهندساً اخر او ارسل مقاولاً اخر او ارسل امراً اخر بان يبدأ العمال في بناء الدور الاول - 00:32:20

او الدور الثاني او الدور العاشر هل ينفع في مرحلة من المراحل اقول لا خلاص انا ساكتفي ببناء الأساس ولن اصعد بالصلح الى اعلى يا اخواني الشريعة كلها التي حكم بها رب العالمين سبحانه وتعالى كانت شريعة متطرفة حسب الظروف التي اوحيت في هذه الشريعة - 00:32:36

الذي اوحى ايام موسى عليه السلام كان يناسب الزمن الذي بعث فيه موسى عليه السلام والمكان الذي بعث فيه موسى عليه السلام

وكذلك لكل الانبياء قبل ذلك. لكن الدنيا تغيرت من مكان الى مكان ومن زمان الى زمان ومن ظروف الى ظروف. والله عز وجل -

00:32:55

الحكيم المطلع على خلقه العليم بشئون الارض بكمالها والكون بكماله يوحى بما يناسب الناس في غير شيئاً ويضيف شيئاً ويحذف شيئاً حتى يخرج الناس بعبادة صحيحة له سبحانه وتعالى وباسلام كامل له. فإذا جاء دين الاسلام جاء -

00:33:15

هذا الدين بما يريد الله عز وجل لمن عاصر هذا الدين بل والى يوم القيمة. لأن هذا الدين الاسلام موديني الخاتم وليس بعده رسالة وليس بعده نبي. عشان كده يا اخواني ويا اخواتي -

00:33:35

كل الانبياء السابقين بشرروا برسولنا صلى الله عليه وسلم في كتب التوراة والانجيل والكتب السابقة ان هناك سيأتينبي في اخر الزمان بشريعة ناسخة -

00:33:51

كل الشرائع السابقة باحكام ناسخة لكل الاحكام السابقة. وعلى عموم الارض وعلى عموم المسلمين لله عز وجل ان يتبعوا هذا النبي بشريعته الجديدة التي اوحى بها رب العالمين كما اوحى قبل ذلك بالشرع السابقة. الانبياء قبل كده حاولوا يفهموا اتباعهم -

00:34:07

ان دين الاسلام الذي سيجيء به محمد صلى الله عليه وسلم ليس ديناً تناصياً مع غيره من الاديان. انما هو اكمال لمسيرة الایمان التي قطعها قبل ذلك انبياء عظماء سبقوها في تاريخ البشرية. الدين كله لله عز وجل التوحيد -

00:34:29

كله لله عز وجل لكن بشرائع مختلفة. كما ذكرنا فليس هناك تناقص بين الشرائع هذه والشرائع التي سبقت بيقي دلوقتي الاسلام هو التسليم الكامل لله عز وجل وفق شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريعة الخاتمة التي -

00:34:49

اوحي بها ربنا الى حبيبنا صلى الله عليه وسلم. عشان هذه الرسالة يا اخواني ويا اخواتي هي الرسالة التي ستكمel الى اخر الدنيا وليس هناك رسول بعد رسولنا صلى الله عليه وسلم وضع ربنا سبحانه وتعالى -

00:35:08

صفات خاصة جداً لهذه الامة التي تحمل هذا الدين الى كل العالمين بوضع صفات خاصة جداً لهذه الشريعة التي ستحكم الارض الى يوم القيمة تعالىوا كده نطلع على بعض مواصفات امة الاسلام وبعض مواصفات دين الاسلام الذي شرعه ربنا سبحانه وتعالى لرسولنا

صلى الله عليه وسلم -

مسلا اختار ربنا سبحانه وتعالى لامة الاسلام الاخيرة الخاتمة لكل الامم الصالحة في الارض اختار لها افضل رسول كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر -

00:35:49

وهذا امر مقطوع به. رسولنا صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء جميua. وهو سيد المرسلين وهو افضل الخلق اجمعين. صلى الله عليه وسلم وهذا الاadle عليه متواترة وكثيرة جداً وعقلية ونقلية. يعني نستطيع ان نجزم بذلك تمام الجزم -

00:36:06

بل شهد بذلك الكثير والكثير من المنصفين من غير المسلمين. ولعلنا ان شاء الله في حلقات قادمة نتعرض لاقوال بعض المستشرقين وبعض الغربيين وبعض الشرقيين من غير المسلمين الذين شهدوا بالفضل والعظمة والسبق لرسولنا صلى الله عليه وسلم على كل

الخلق -

00:36:25

في الارض بيقي ربنا سبحانه وتعالى اختار لها الرسول الخاتم افضل الرسل حتى يكون افضل قدوة للبشرية بكمالها. ليس فقط لهؤلاء الذين عاشوا في زمانه ولكن هذا الدين سيكمل الى يوم القيمة. لذلك لابد ان يكون هذا الرسول قدوة في كل شيء. في كل حركة من -

00:36:45

كاتي في كل سكتة من سكتاته اذا ضحك فهنا يجب ان يضحك المسلمون. اذا حزن لابد ان يحزن المسلمون. اذا تحمس لشيء لابد ان تحمس له المسلمون. اذا اقدم لابد ان يكذب المسلمين. اذا قعد في امر من الامر لابد ان يقعد المسلمون المسلمون لله عز وجل -

00:37:07

مطعين لا اامر الله عز وجل. المتحركون لكل ما امر الله عز وجل به بكل حمية وحماسة. وهذا هو رسولنا صلى الله عليه وسلم افضل الرسل اختاره ربنا ليكون خاتماً للانبياء ولتكون رسولاً لآخر الزمان -

00:37:27

برضو ربنا سبحانه وتعالى لكونه يعلم ان هذا الدين هو الدين الخاتم او هذا الاسلام هو الشريعة الخاتمة والناسخة لغيرها. اختار لها جزا باقية اين عصا موسى عليه السلام؟ وain المعجزات العظيمة التي جرت على يديه؟ وain المرضى الذين شفاهم عيسى عليه السلام او الذين احياهم بعد الموت - [00:37:45](#)

باذن الله عز وجل. كل هذه المعجزات العظيمة انتهت بزمانها. اما معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي باقية. ليس الى زمان النقوفات ولكن الى يوم القيمة كما وعد ربنا سبحانه وتعالى ان نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:38:06](#)

لماذا يحفظ ربنا سبحانه وتعالى هذه المعجزة؟ لانه ليس هناك شرع بعد شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا القرآن ما هو الا دستور هذا كتاب يحكم حياة الناس حياة البشر يعرف الناس كيف يسلمون لله عز وجل. لذلك ابقاءه الله - [00:38:25](#)

عز وجل لخير البشرية جميعاً الى يوم القيمة. بل وحفظ ربنا سبحانه وتعالى ما يفسر للناس هذا القرآن يعني ايه؟ يعني حفظ لنا السنة المطهرة التي تفسر للناس طبيعة هذا القرآن وايات هذا القرآن - [00:38:45](#)

مات هذا القرآن واحكامه هذا القرآن. يقول ربنا سبحانه وتعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هذا القول محفوظ لكن كيف نقيم الصلاة؟ ان لم تحفظ السنة والضحك كيف تقام الصلاة وكيف تؤتي الزكاة وكيف يحج المسلمين وكيف يفعلون كذا وكذا وكذا من امور حياتهم المختلفة - [00:39:05](#)

سنة مفسرة ومبنية وموضحة لآيات القرآن الكريم. لذلك حفظها ربنا سبحانه وتعالى وهذا من حفظ القرآن الكريم والكثير من العلماء يقولون ان من تمام حفظ القرآن الكريم ان تحفظ السنة المطهرة. لذلك يعني قيد الله عز وجل من - [00:39:25](#)

من العلماء ومن النابهين ومن النابغين من ابناء هذه الامة من يحفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتب السنن الكثيرة التي تعرفونها البخاري ومسلم والترمذى والنسائي وابي داود والكتير والكتير والكتير من كتب السنة التي حفظت لنا حياة الحبيب صلى الله عليه وسلم بشتى - [00:39:47](#)

تفريعاتها وتصنيفاتها وملابساتها في كل دقة وصغيرة من حياتي كما سيتبين لنا في دروسنا القادمة ان شاء الله ايضا اختار ربنا سبحانه وتعالى لهذه الامة العظيمة امة الاسلام اختار لها شرعاً متميناً متكاماً - [00:40:07](#)

وانعم عليها بآية عظيمة في كتابه الكريم قال سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وخلّي بالك الاسلام المقصود هنا هو ليس فقط الاسلام لله عز وجل كاسلام مطلق عام كما جاء في كل الدينات السابقة ولكن الاسلام على منهج رسول الله صلى الله عليه - [00:40:26](#)

وسلم. يعني الاسلام بشرعية الاسلام. الاسلام باحكام الاسلام. ورضيت لكم الاسلام ديناً بعد بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام أصبحت كلمة الاسلام علم على شريعة الاسلام. التي جاء بها رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:40:51](#)

فرربنا سبحانه وتعالى انزل هذه الآية وانزلها في حجة الوداع في اواخر حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ليقول للناس اجمعين ان الدين قد اكتمل بل وان الشريعة قد اكتملت وان الاحكام قد اكتملت وان هذه الاحكام تكفي لحياة المسلمين وتكتفي لحياة البشر الى يوم القيمة - [00:41:10](#)

دون احداث دون تبدل دون تغيير هذه هي الشريعة الكاملة التي تحكم الارض الى يوم القيمة. احد اليهود سمع هذه آية الآية التي تقول اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه - [00:41:31](#)

قال له لو نزلت علينا هذه الآية لاتخذنا من يوم نزولها عيдаً هذا عيده ان يكون عندنا شرع متكامل كامل كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى. فقال عمر بن الخطاب اني والله لاعلم اليوم الذي نزلت فيه - [00:41:52](#)

كان الذي نزلت فيه نزلت بعرفة في حجة الوداع قبل وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام بشهور قليلة. يبقى ده برضه من من الامور المميزة والموضحة لامتنا اه العظيمة امة الاسلام. برضو ربنا سبحانه وتعالى اختار لامتنا شرعاً مننا. بمعنى ايه - [00:42:08](#)

الشرع من. يعني يناسب كل التغيرات والظروف التي تمر بالبشرية تناسب الظروف التي مر بها رسولنا صلى الله عليه وسلم من الف

وربعمية سنة. والزروف اللي حصلت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. والزروف اللي حصلت بعد ان مات - [00:42:28](#)  
بمائة سنة ومتين سنة والف سنة وربعمية سنة هذه الشريعة تناسب زماننا هذا. مع كل التغيرات التي حدثت في الكون مع كل التغيرات التي حدثت في الارض مع كل التقلبات قيام مم وسقوط امم. تغيرات كثيرة جدا يا اخواني وما زال الشرع الاسلامي - [00:42:45](#)

صالحا ليحكم الارض بكمالها وسيظل كذلك الى يوم القيمة. لأن الذي اوحى به حكيم سبحانه وتعالى لأن الذي اوحى به عظيم سبحانه وتعالى. لأن الذي اوحى به يعلم الغيب ويعلم ما سيحدث في الارض من احداث الى يوم القيمة. لذلك - [00:43:05](#)  
ترى هذا الشرع المرن الذي يمكن ان يطبق في بلد كذا ويمكن كذلك ان يطبق في بلد اخر. ويمكن ان يطبق في زمن كذا ويطبق في زمن اخر والى الى يوم القيمة. الشرع الاسلامي فعلا شرع في منتهى العظمة. شرع مرن لا نستطيع ابدا بحال من الاحوال ان نقول انه لا يناسب زماننا او لا - [00:43:26](#)

يناسب مكاننا هذا الكلام لا يستقيم مع هذا الشرع الحكيم ايضا ربنا سبحانه وتعالى اختار لنا شرعا سهلا ميسرا يعني كل الشرائع التي سبقت الاسلام كان فيها امور يشق على الناس فعلها - [00:43:46](#)

ومع ذلك سبحانه الله كلما جاءت شريعة جاءت تخفف على الناس. حتى جاءت شريعة الاسلام تخفف كثيرا على الناس كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم الذين يتبعون النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - [00:44:04](#)  
امرهم بالمعروف وينهواهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. وخليل بالك ويضع عنهم اصرهم الاغلال التي كانت عليهم. سبحان الله! يعني جاء رسولنا صلى الله عليه وسلم ليضع الاصر عن الناس. ليضع الكلفة الشديدة - [00:44:23](#)  
عن الناس. ليضع ويفك الاغلال عن الناس شرع ميسر. سهل. دين يسير فعلا. واذا تتبع كل بنود دي الشريعة تجد كما يقول ابن القيم رحمه الله الشريعة كلها يسر فعلا كل الشريعة يسرا حتى بعض التكاليف التي تظن انها قيود وحدود وامور اذا نظرت اليها من جانب او من زاوية او من امر من - [00:44:43](#)

الامور وجدت انها تيسير ليست فقط تيسيرا عن الامم السابقة ولكن في كنهها وفي طبيعتها ميسرة امور في غاية اليسر وفي غاية السهولة يا اللي تدفع مسلا زكاة اتنين ونص في المية - [00:45:09](#)  
كان ممكن تدفع عشرين في المية تلاتين في المية خمسين في المية المال كله من الله عز وجل هو الذي وهبه للناس وهو الذي رزقه ومع ذلك بيقول لك اتنين ونص في المية فقط وليس يعني اتنين ونص في المية لعموم الناس. لأن بلغ معه المال النصاب وحال عليه الحول. يعني - [00:45:22](#)

ان لازم تفضل غني سنة كاملة ويتحول الحول ويبلغ النصاب عشان تدفع في الاخر اتنين ونص في المية. وهكذا وهكذا احسب على كل العبادات وعلى كل تكاليف وعلى كل امور الحال والحرام تجد سبحانه الله الشريعة كلها يسر - [00:45:42](#)  
واللي بيتابع فعلا شريعة الاسلام بيتابع اليسرى كل اليسرى. هذه هي شريعة الاسلام. برضو ربنا سبحانه وتعالى لاجل ان هذا الدين اذ سيبقى الى يوم القيمة اختار له جيلا يكون مع رسولنا صلى الله عليه وسلم في نفس الزمان يحمل هذه الرسالة بمنتهى الامانة. اختار له اعظم اجيال الارض - [00:45:59](#)

اطلاقا. هذا تكريم عظيم جدا يا اخواني لهذه الامة. ان يختار الله عز وجل افضل البشر بعد الانبياء ليعاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملوا الامان بمنتهى الصدق وبمنتهى الامانة وبمنتهى الحمية الى الارض اجمعين بعد ذلك. هذا - [00:46:24](#)  
وجيل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. يقول عنهم رسولنا صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. افضل الخلق اجمعين بعد الانبياء خير الناس قرني. الذين عاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم. الذين - [00:46:44](#)  
حملوا الامانة. بالله عليك خبرني لو نزل هذا الدين الخاتم الذي سيظل الى يوم القيمة. والذي لن يأتي بعد ذلك اصول جديد ليعدل المسار للبشرية. اذا نزل هذا الدين على اقوام كذابين او اقوام محرفين او اقوام مبدلین - [00:47:01](#)  
ماذا سيكون حال البشرية بكمالها؟ لاجل خير البشرية اوحى الله عز وجل بهذا الدين لرسولنا صلى الله عليه وسلم في الزمن الذي

ووجدت فيه هذه المجموعة الفاضلة النبيلة افضل مجموعة من البشر عاشت في زمان حبيبنا صلى الله عليه

وسلم - 00:47:21

هذه مجموعة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين وهيجي طبعا عنهم كلام كتير جدا جدا في الحلقات القادمة لذلك يا اخوانى  
ويا اخواتي صارت هذه الامة بهذه الكيفية بهذا الشرع المتكامل بهذا الشرع الميسر بهذا الشرع الباقي الى يوم القيمة بهذه -

00:47:41

معجزة الباقية معجزة القرآن الكريم. البقية ليوم القيمة. بهذا الرسول العظيم. الرسول الذي فضل رينا سبحانه وتعالى على لكل الخلق  
على الخلق اجمعين صارت هذه الامة اعظم امة اخرجت للناس - 00:48:02

ليس هذا تقديرى وليس هذا تقدير المحللين او المفكرين ولكن هذه تقدير رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا وصف رب العالمين  
سبحانه وتعالى لهذه الامة عشان كل واحد يعرف الى اي امة ينتمي الى امة الاسلام العظيم التي قال رينا في حقها قل - 00:48:19  
انتم واسمع للكلامات كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرتون بالمعروف وتهونون عن المنكر وتؤمنون بالله قايلين هم البشرية كله. كنتم  
خير امة اخرجت للناس. تأمرتون بالمعروف وتهونون عن المنكر. وتؤمنون بالله. ويقول رينا سبحانه وتعالى في - 00:48:39

اخرى وكذلك جعلناكم امة وسطا والآيات والاحاديث في وصف خيرية هذه الامة كثيرة جدا يا اخوانى. امة الاسلام هي فعلا افضل  
واخير امة خلقها رب هنا سبحانه وتعالى. بل ان هذه الامة من عظمتها تشهد على غيرها من الامم. حتى تشهد على الامم التي سبقت.

سبحان - 00:48:59

يعنى احنا ممكن نفهم انى اشهد على الامم التي تعاصري. اشهد على امة مسلا الرومان التي عاصرت الرسول عليه الصلاة والسلام او  
امة الفرس. اشهد على امة الصليبيين على امة الامريكان على امة الروس على امة الصين على امة كذا كذا. من الامم التي تعاصر  
المسلمين ويرونهم رأي العين. لكن كيف يشاهد المسلمين - 00:49:24

على امم سابقة. تعالوا كده شوفوا الحديث اللطيف الذي جاء في صحيح البخاري ان يوم القيمة يأتي رينا سبحانه وتعالى بنوح عليه  
السلام. ادي امة سابقة ضارة في في اعمق التاريخ. امة بعيدة جدا جدا عن امة الاسلام. فيأتي بنوح عليه السلام ويقول له يا نوح  
هل بلغت - 00:49:46

فيقول نعم يا رب فيأتي بقوم نوح الذين كفروا برسالته ويقول لهم هل بلغكم؟ هل بلغكم نوح عليه السلام؟ فيقولون لا يا رب ما جاءنا  
مننبي يكذبون موقف صعب يا اخوانى هذا يوم القيمة. والنار قد جرت وجاءت الى الموقف العظيم الى يوم القيمة. الناس واقفين  
مرعوبين امام هذا الموقف الجلل - 00:50:07

فيقول فيقول لا يا رب. ما جاءنا مننبي. فيخاطب رينا سبحانه وتعالى نوح عليه السلام ويقول له من يشهد لك من يشهد لك انه قد  
بلغت وخلی بالك رينا سبحانه وتعالى عارف - 00:50:32

لكن يقول هذا الكلام ليرفع من شأن امة رسولنا صلى الله عليه وسلم ليعز من شأنها ليعلي من قدرها. فيقول نوح عليه السلام يشهد  
لي وخلی بالك محمد صلی الله عليه وسلم وامته - 00:50:45

فتأتي فتشهد انه قد بلغ الامة. فذلك قول الله عز وجل كما يقول رسول الله صلی الله عليه وسلم. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا  
شهداء على الناس كيف نشهد يا اخوانى هو احنا شفنا نوح عليه السلام او شفنا الاقوام التي عاصرت نوح عليه السلام؟ لأن احنا شفنا  
القرآن الكريم - 00:51:02

والقرآن حق لا باطل فيه. صدق لا كذب فيه. وابنائنا بأخبار هذه الامة رسولنا الصادق صلی الله عليه وسلم. لذلك بك نوقن ايمانا يقينيا  
جازما ان نوح عليه السلام قد بلغ قومه - 00:51:23

كما وصف رينا سبحانه وتعالى في ايات كثيرة في كتابه الجليل سبحانه وتعالى. وكما بين لنا حبيبنا صلی الله عليه وسلم في اكتر من  
حديث من احاديثه الشريفة المطهرة. لذلك نشهد ويقبل رينا سبحانه وتعالى شهادتنا على الامم السابقة يوم القيمة. اي خير -

00:51:41

واي فضل واي عظمة لامة الاسلام الخلاصة يا اخوانى التي نريد ان نعرفها ان هذه الامة العظيمة امة الاسلام هي افضل امة خلقها ربنا سبحانه وتعالى. وان هذه الامة العظيمة لم تخلق - 00:52:01

لخيرها فقط وانما خلقت لخير الارض بكمالها. خل بالك من كلمات رب العالمين سبحانه وتعالى. كنتم خير امة اخرت للناس. اخرت خلي بالك الكلمات اخرت للناس يعني اخرجنا ربنا سبحانه وتعالى للناس لعموم الارض لخير الارض بكمالها. ماذا يحدث؟ ان قصر - 00:52:19

يسلمون في هذه المهمة ماذا يحدث ان لم يحمل المسلمون الخير الذي معهم الى عموم البشرية؟ تفسد الارض بكمالها يا اخوانى الناس اللي عايشة في امريكا الجنوبيه ولا امريكا الشمالية ولا عايشين في استراليا ولا في جزر في محيط كذا او محيط كذا اللي في اطراف البلاد اللي في القرى اللي في - 00:52:42

النجوع اللي في الجبال الذين لم يسمعوا عن رسولنا صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا عن شرعنا الاسلام ولم يسمعوا عن هذا الدين الميسر ولم يسمعوا عن هذا الشرع المتكامل في رقبة من هؤلاء - 00:53:01

هؤلاء في رقبة هذه الامة التي اخرت للناس وجعل الله عز وجل اول سبب من اسباب خيرية هذه الامة انها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر اي تعلم بس الامر بالمعروف يكون لعموم الناس الذين لا يأتون هذا المعروف فنأمرهم باتيان المعروف - 00:53:15 والنهي عن المنكر يكون لعموم الناس الذين لا الذين يفعلون هذا المنكر فنهنهاهم عن هذا المنكر وبغير ذلك تفقد الامة الاسلامية خيريتها تعالىوا كده نشوف الكلمات العظيمة التي قالها الصحابي الجليل ريعي بن عامر رضي الله عنه وارضاه. قال عندما كان يخاطب رستم احد - 00:53:38

كبار قوات الدولة الفارسية بل هو اعظم قوات الدولة الفارسية مطلقا. شف الكلمات الموفقة اللطيفة التي قال ربعي بن عامر يلخص في هي رسالة الاسلام. يقول وخلبي بالك من كل كلمة. كلمات في غاية التوفيق. يقول لقد ابتعثنا الله. خل بالك من الكلمة. ابتعثنا الله - 00:54:00

السلام نعم مات. الرسول عليه الصلاة والسلام انك ميت وانهم ميتون. لكن رسالته باقية. ومن جاء بعده من المؤمنين الصادقين المخلصين الصالحين يحمل رسالته فكانه بعث معه. لقد ابتعثنا الله لنخرج العباد - 00:54:20

كل العباد يا اخوانى في كل بقاع الدنيا لنخرج العباد من عبادة رب العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الاديان من جور الشرائع المختلفة التي غيرت وبدلت شرائع وضعية او شرائح سابقة حرفت وغيرت من جور الاديان الى - 00:54:41 عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا اللي عايشة لدنيتها فقط ولا تعلم انها تبعث يوم القيمة وتحاسب ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة انظر الى الفهم الراقي العظيم. حمل المسلمين رضي الله عنهم وارضاهم الصالحون بعد رسولنا صلى الله عليه وسلم هذه الرسالة - 00:54:57

رسالة الى الارض بكمالها حملوا هذا المعنى العظيم الى كل الارض. حملوا رسالة الاسلام لله عز وجل على شرع نبينا صلى الله عليه وسلم. الى كل العالمين فساد المسلمين الدنيا جميعا. ساد المسلمين الدنيا بحق لان الله عز وجل اراد لهم السيادة لما حملوا شرعهم. لكن اذا بدل - 00:55:17

مسلمون وغيروا اذا نقصوا على اعقابهم. اذا تکاسلوا وتقاودوا. ماذا يحدس؟ هل يأتي رب العالمين سبحانه وتعالى بدین جدید هل يأتي رب العالمين سبحانه وتعالى برسول جدید؟ ابدا يا اخوانى خلاص - 00:55:41

اخر دین هو دین الاسلام واخر رسول هو رسول الله صلی الله عليه وسلم. امال ايه اللي يحصل؟ يستبدل ربنا سبحانه وتعالى بهؤلاء قوما اخرين يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله؟ قوموا اتحركوا ووصلوا دین الاسلام لكل البشرية. انفروا في سبيل الله ثقلتم الى الارض - 00:55:56

ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا. ايه اللي يحصل؟ يعذبكم عذابا اليما يعيش المسلمين في التيه في الضيق في الكمد في البعد عن رب العالمين سبحانه وتعالى. يعذبكم عذابا اليما. هذا العذاب الاليم يا اخوانى

ليس في الآخرة فقط. ولكن في الدنيا - 00:56:18

تضطهد امة الاسلام تنتهاك حرمات امة الاسلام يعيش المسلمين في فترات مظلمة يأكل هذا من حقوقهم ويأكل هذا من ارضهم ويأكل هذا من ثرواتهم. يعذب المسلمين عذابا اليما في الدنيا قبل - 00:56:41

الاخرة ثم يكون هناك عذاب شديد بعد ذلك في الاخرة يعذبكم عذابا اليما. لكن خلي بالك من اللي جاية ويستبدل قوما غيركم ويستبدل القوم من غيركم ولا تضره شيئا. والله على كل شيء قادر. ولا تضره شيئا. ايه اللي بيحصل عندما يتلاعس جيل من الاجيال عن حمله - 00:56:55

هذه الامانة العظيمة من ما الذي يحدث عندما يكسل جيل من اجيال المسلمين عن حمل الرسالة الاسلامية واكمال مسيرة الایمان التي بدأها ادم عليه السلام واكملها الرسل تبعا حتى جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرع الخاتم واكملها الصحابة والتابعون والصالحون من ابناء الامة. اذا - 00:57:15

ووجد جيل يتلاعس عن هذه المهمة ماذا يحدث؟ يستبدل ربينا سبحانه وتعالى يذهب بهم ويأتي بقوم اخرين يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم - 00:57:37

هو ده اللي بيحصل اذا تلاعس المسلمين عن ادائه مهمتهم اخواني واخواتي في الله سؤال كده بصدق لابد ان تجيبوا عليه جميعا يا ترى لو انا سألتكم دلوقتي امة الاسلام في وقتنا المعاصر - 00:57:54

تنتصف بهذه الصفات الجليلة التي ذكرناها منذ قليل هل امة الاسلام الان فعلا تستطيع ان تقول بصدق وبحق وبيقين هي خير امة اخرجت الناس ام ان هناك قصورا في حال هذه الامة في زماننا المعاصر - 00:58:13

السؤال ده في غاية الاهمية السؤال ده يحتاج اجابة صادقة السؤال ده يحتاج وقفة حقيقة مع النفس. واواعي تدحك على نفسك. لأن الكلام ده معناه ان البشرية كلها تفسد ان فسدت هذه الامة - 00:58:34

او تكاسلت عن حمل الرسالة العظيمة السؤال ده يحتاج وقت طويل للاجابة عليه ومحاجة تفصيلات كثيرة ومحاجة بعد كده تغير وفي مناهج حياتنا وتحرك نحو منهج من جديد يعيده للامة كيانها ويعيد للامة بنائها ويرفع من شأنها ويعز من قدرها كما اراد الله عز وجل لها - 00:58:48

هذا السؤال نكون في الحلقة القادمة ان شاء الله. اسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام والمسلمين فستذكرون ما اقول لكم. وافوض امري الى الله. ان الله بصير بالعباد. والسلام - 00:59:11  
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:59:23